

مهند عبد فالج. الدلالة الاعرابية في مشكل اعراب الشعر.
(رسالة ماجستير). الجامعة المستنصرية. كلية الاداب. قسم اللغة العربية.
٢٠١٥.

اقتضت طبيعة البحث أن يكونَ على ثلاثة فصولٍ يسبقها تمهيدٌ وتتبعها خاتمةٌ تتضمن أهمَّ النتائج التي توصلَ إليها .
وقد تناولتُ في التمهيدِ مفهومَ الإعرابِ ودلالتهُ وأهميَّتهُ عندَ القدماءِ والتأصيلَ له ،
وتأفاقهم على دلالةِ الحركاتِ الإعرابيَّةِ على المعاني ، باستثناءِ قُطْرِبِ الذي خالفهم في ذلك .
وجاءَ الفصلُ الأوَّلُ بعنوانِ (مناهجُ المعرِّبينَ في بيانِ الدلالةِ الإعرابيَّةِ لمشكلِ إعرابِ الشعرِ
) وهوَ على مبحثينَ ، الأوَّلُ تناولتُ فيه مناهجَ المعرِّبينَ في تأليفهم كتبَ المشكلِ ، وطرائقهم في
الوصولِ إلى الدلالةِ الإعرابيَّةِ .

أمَّا المبحثُ الثاني فقد كان لبيانِ الوشائجِ بينَ لغةِ الشعرِ والنحويينَ في مباحثهم الدلاليَّةِ
الإعرابيَّةِ . ودرستُ في الفصلِ الثاني تعدُّدَ الأوجهِ الإعرابيَّةِ والأثرَ الدلاليَّ لها ، وقد جاءَ بتوطئةٍ
وثلاثةِ مباحثٍ ، الأوَّلُ : في تعدُّدِ أوجهِ النصبِ ، والمبحثُ الثاني : في تعدُّدِ أوجهِ الرفعِ والجرِّ ،
وجعلتُ الثالثَ لتعدُّدِ أوجهِ إعرابِ الأدواتِ النحويَّةِ .

وكانَ موضوعُ الدراسةِ في الفصلِ الثالثِ ، لتعدُّدِ الروايةِ الإعرابيَّةِ للبيتِ المشكَّلِ
فَجاؤُ بعنوانِ (تعدُّدُ الروايةِ الإعرابيَّةِ في مشكلِ إعرابِ الشعرِ وأثرها الدلاليَّ) ، وقد جاءَ بتوطئةٍ
ومبحثينَ ، المبحثُ الأوَّلُ : ما رُوِيَ بحركتينِ إعرابيَّتينِ ، والثاني : ما رُوِيَ بالحركاتِ
الإعرابيَّةِ الثلاثِ . وذكرتُ في الخاتمةِ أهمَّ النتائجِ التي توصلَ إليها البحثُ .

وقد انتهجتُ في أغلبِ البحثِ منهجاً يتمثَّلُ في إيرادِ البيتِ المشكَّلِ ومن ثمَّ وصفِ المسألةِ
عندَ مَنْ تناولَ البيتَ ، وتتبُّعِ الآراءِ والاستقصاءِ فيما قيلَ فيها ، وبعدها يأتي التحليلُ وذكرُ
الأسبابِ في إشكالِ البيتِ ، وسببِ اختلافِ المعرِّبينَ ومناقشةِ هذه الاختلافاتِ والآراءِ ثمَّ
أرجِّحُ ما أراهُ مُقنعاً وراجحاً بدليلٍ .

أهمَّ النتائجِ التي توصلَ إليها البحثُ بما يأتي :

١ . الأبياتُ المشكَّلةُ لما فيها من غُموضٍ وصعوبةٍ والتباسٍ وإبهامٍ ، التي يعجزُ بعضُ علماءِ
العربيةِ عن تفسيرها في بعضِ الأحيان ، كانت مجالاً خصباً لاختلافاتِ العلماءِ وتبادلِ
التُّهمِ أحياناً .

٢. اتضح لي أنّ المشكل يكثُر في الشعر من دون النشر لما في الشعر من قيد عروضي والتزام بالقافية ، فقد يُضحي الشاعر بالإعراب ويخرج عن القاعدة النحويّة لأجل عروض البيت ، فعناية الشاعر بموسيقى البيت وبجمال اللفظ سببٌ في خروج البيت على قواعد النحاة ، فالإشكال - في بعض الأحيان - آتٍ من الضرورة الشعرية وتجنُّباً للإقواء .

٣. أظهر البحث أنّ الأبيات المشكّلة في مجملها قد قيلت في زمن يفهم فيه السامع ما قيل ، فما يعني الشاعر هو إيصال المعنى والغاية من قول البيت إلى السامع المعاصر له ، وهو غير ملزم بإيصاله إلى الأجيال اللاحقة ، ولم يدرك الشاعر أنّ بيته سيكون مادةً للدرس اللغوي وللخلاف .

٤. أظهر البحث أنّ تعدّد الرواية في البيت المشكّل متفاوتٌ عند الشراح والمعريين فمنهم من يرويه بثلاث روايات ومنهم بروايتين ومنهم برواية واحدة .